الأهرام

المصدر : الحياة

التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٩

### ٥ غارات توقع جريحين مدنيين وأضراراً... وقصف وعمليات

# إسرائيل تهيّئ للإنسحاب ضمن اتفاق أو أحادياً ولنقل عائلات ضباط "الجنوبي" إلى أراضيها

□ عاد الوضع في جنوب لبنان الى دائرة الاهتمام على صعيدين: التصعيد العسكري المستمر، ومعاودة الحديث عن انسحاب اسرائيلي احادي الجانب واصطحاب ٥٠٠ عائلة ضابط من «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل الى داخل فلسطين المحتلة مع عائلات مسؤولين آخرين على علاقة بالدولة العبرية.

□ *بيروت - «الحياة»*

■ نقلت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية عن مسؤول سياسي اسرائيلي رفيع قوله «اذا لم يتم التوصل الى اتفاق مع سورية خلال عام، فإن اسرائيل ستنفذ انسحاباً احادياً من جنوب لبنان، وستستوعب خمسمئة عائلة من جنوب لبنان تمثل في شكل خاص عائلات كبار الضباط في «الجنوبي».

واستناداً الى قول هذا المسؤول، اوضحت «معاريف» ان اسرائيل «تفضل ان ينسحب جيشها من ضمن اتفاق مع سورية وتسعى الى تحقيق هذا الهدف، وفي كل الاحوال، فإنها تزامن هذا السعي مع تحضيرات لاحتمال انسحاب احادي الجانب».

وعن مصير عناصر «الجنوبي» في حال نفذ الجيش الاسرائيلي انسحاباً احادياً، قال المصدر المسؤول ان «اسرائيل تقدر ان هناك خطراً كبيراً على نحو خمسمئة عائلة في جنوب لبنان لو بقيت في المنطقة»، موضحاً انها عائلات ضباط كبار في «الجنوبي» وعائلات مسؤولين آخرين على علاقة متينة بإسرائيل.

وأضاف ان «اسرائيل تستعد لنقل هذه العائلات من الاراضي اللبنانية الى داخل اسرائيل لتأمين سكن جديد لها»، مشيراً الى ان «الجنوبي يضم الآن ٢٥٠٠ عنصر بينهم ٥٠٠ ضابط، ومعظمهم ملاحقون قضائياً (في لبنان) وصدرت في حق بعضهم احكام غيابية».

وذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» ان مدير مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي للشؤون السياسية والامنية داني ياتوم التقى وفداً من منظمة «الامهات الاربع» التي تطالب بالانسحاب من جنوب لبنان واستمر اللقاء ساعة ونصف الساعة.

وقالت رئيسة المنظمة راشيل بن دور انه «كان لقاء مهماً ومتفائلاً ومختلفاً عما كان في السابق وخرجت بانطباع ان هناك اجراءات تتخذ لسحب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان مع حلول الصيف المقبل». وقالت ان «ياتوم شدد على ان المساعي تركز على التوصل الى اتفاق، وحتى لو لم يتم التوصل اليه فإن الانسحاب سيتم».

ونقلت الصحيفة عن مصدر عسكري اسرائيلي ان «تكتيكاً عسكرياً جديداً بدأ الجيش الاسرائيلي بتطبيقه يرتكز الى ابدال التدخل البري بتدخلات جوية للحد من الخسائر، وان الطائرات الحربية الاسرائيلية نفذت الشهر الماضي نحو مئة غارة جوية على جنوب لبنان، وهو الرقم الاكبر منذ عملية عناقيد الغضب في نيسان (أبريل) ١٩٩٦».

ونقلت عن ضابط اسرائيلي ان «نية اسرائيل الانسحاب من لبنان قبل ٧ تموز (يوليو) المقبل هي السبب وراء خفض عدد المهام البرية، كون الهدف تجنب اي تصعيد ضروري في المعارك».

### الوضع الميداني

وعلى الصعيد الميداني، اصيب المواطن محمود سلمان بجروح وتدمر منزله جزئياً في

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٩

# انسحاب اسرائيلي من جنوب لبنان يؤسس لاقليم منفصل بواسطة لحد

سليم نصار *

■ قبل توقيع اتفاق «شرم الشيخ» بفترة قصيرة، استدعى ياسر عرفات رئيس الوفد المفاوض الدكتور صائب عريقات الى غزة، ليستوضحه عن العوائق التي تؤخر صدور اعلان البيان المشترك.

واخبره عريقات بأن رئيس الحكومة الاسرائيلية ايهود باراك يرفض استكمال قائمة المعتقلين وذلك بامتناعه عن اضافة خمسين اسماً من المساجين الفلسطينيين، مكتفياً باطلاق سراح مئتين فقط.

ومع ان وقائع ذلك الاجتماع المغلق ظلت مجهولة، إلا أن نتائجها كانت مرسومة على وجه عريقات بطريقة تشير الى طبيعة النقاش الحاد الذي جرى بينهما في الداخل. ذلك انه خرج مسرعاً من مكتب عرفات ثم طلب من السائق التوجه فوراً الى اريحا. ولكنه لم ينس اطلاق عبارات الامتعاض والاعتراض قبل ان يغادر المكان، مردداً انه لم يعد يحتمل تقديم المزيد من التنازلات السياسية... والمزيد من التراجع المهين.

بعد انقضاء فترة قصيرة على هذه الحادثة أصدر ابو عمار قراراً بتعيين ياسر عبد ربه، رئيساً للوفد الفلسطيني لمفاوضات الوضع النهائي، على أن يجري ذلك باشراف وتوجيه المرشد والوريث ابو مازن. ولقد تعرض هذا القرار لاجتهادات مختلفة، خصوصاً وان صائب عريقات لم يخسر مهمته كمفاوض بشأن المراحل الانتقالية الثلاث التي نص عليها اتفاق ايلول (سبتمبر). وفسر المراقبون هذه الخطوة بأنها خروج على قواعد احتكار المناصب الرئيسية التي تميزت بها «فتح» عن سائر المنظمات. وربما أراد عرفات من وراء اختيار ابن يافا لمثل هذه المهمة المستحيلة اعطاء الانطباع بان جميع الفلسطينيين، بمن فيهم جماعات الشتات والمخيمات يلتقون في المواقف المبدئية مع «فتح». وفي تفسير آخر يطرحه خصوم عرفات ما يشير الى وجود نية مبيتة من وراء منح عبد ربه اعباء مسؤولية تاريخية يعجز عن تحملها الديبلوماسيون المحترفون. وفي رأي هؤلاء ان رئيس السلطة الفلسطينية اختار رئيس منظمة صغيرة تدعى «فداء»، على اعتبار ان فشله لا يشكل إحراجاً للورقة التفاوضية الفلسطينية. كما وان نجاحه المستبعد لا يشكل اي خطر على دور عرفات المركزي.

تفسير الصحف الاسرائيلية يركز على اظهار الاسلوب الذي يتبعه ايهود باراك... وعلى محاولة تقليد معلمه ومكتشفه اسحق رابين الذي كان يفضل استخدام القنوات السرية في المفاوضات. والدليل على ذلك ان لقاءات أوسلو تمت وراء الكواليس وداخل الغرف المغلقة. من هنا القول إن اختيار سفير اسرائيل في الاردن عوديد اران، لرئاسة الوفد المفاوض مع الفلسطينيين، ليس اكثر من واجهة ديبلوماسية تخفي وراءها ضابطاً متقاعداً سبق له ان خدم في جهاز الأمن. ولقد تمت عملية الإنتقاء بموافقة ياسر عرفات، لأن الضابط جوزيف جينوسار هو شريك تجاري للمستشار المالي لأبي رئيس السلطة الفلسطينية. أي شريك خالد سلام (اسمه الأصلي محمد رشيد) المحتكر كل العمليات التجارية والصفقات التي تتم بين غزة وتل أبيب. ويبدو ان جينوسار فشل هو الآخر عبر قناة المفاوضات السرية، في اقناع عرفات بالموافقة على الإطار السياسي للحلول المقترحة. والثابت ان باراك اصر على ان تكون الخطوط الحمراء الأربعة التي أعلنها بعد فوزه في الانتخابات هي الدليل لمضمون المحادثات. وتتمثل النقاط الأربع بالثوابت التالية: لا عودة لحدود ما قبل عام ١٩٦٧... ولا لازالة المستوطنات في الضفة الغربية... لا للتخلي عن القدس الشرقية... ولا لنشر جيش اجنبي غربي نهر الأردن. ولكي يؤكد باراك حرصه على تنفيذ هذه الثوابت فقد طلب من السفير عوديد تسليم عبد ربه وثيقة مكتوبة تلخص هذه الشروط اضافة الى إيضاحات جديدة تتعلق بمصير المستوطنات، وموضوع اللاجئين. وتقول الوثيقة ان القسم الأكبر من الاسرائيليين الذين يقيمون حالياً في الضفة الغربية وغزة سيبقون تحت السيادة الاسرائيلية... وان لاجئي ١٩٤٨ (حوالى ٣ ملايين) لا يمكن القبول بعودتهم الى اسرائيل. وفي أفضل الأحوال تشير الوثيقة الى احتمال قبول عودة خمسين الف لاجئ من مخيمات لبنان، على ان يتم ذلك في اطار جمع شمل العائلات وخلال مدة لا تقل عن العشر سنوات. ومثل هذا الاجراء يقتضي التشاور مع اسرائيل لأن قرار العودة خاضع للرقابة، ولقدرة الدولة الفلسطينية على استيعاب هذه الأعداد اقتصادياً واجتماعياً. ويتوقع باراك ان تمارس الولايات المتحدة تأثيرها السياسي والمادي بهدف توطين اللاجئين في اماكن اقامتهم، وجمع الأموال الضخمة من أجل التعويض عليهم.

هذا الاسبوع فوجئ باراك برفض عرفات المصادقة على خرائط إعادة الانتشار العسكري، وانتقل من موضوع السلام المرحلي الى مفاوضات الوضع النهائي. وشدد في مطالبته على ضرورة انسحاب اسرائيل من القدس الشرقية، ومن منطقة ابو ديس بالتحديد، قبل التوقيع على اتفاق نهائي حول حجم الأراضي

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية